

قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن

فائدة .

قال أهل التفسير كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقومون فلا يدري الرجل متى ثلث الليل ومتى نصفه ومتى ثلثاه فكانوا يقومون الليل مخافة أن يصبحوا فلا يحفظوا القدر الواجب حتى انتفتحت أقدامهم وقام E حتى تورمت قدماه فكان يقوم أطراف أصابعه فعطف عليه تعالى برحمته ومن معه فقال طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ثم C ومن معه فأنزل الناسخ وكان بين نزول أول السورة وآخرها سنة وقيل ستة عشر شهرا وقالوا .

وسئلت عائشة Bها عن قيامه E وأصحابه فقالت حتى انتفتحت أقدامهم .

وأمسك A خاتمتها إثنى عشر شهرا في السماء ثم أنزل التخفيف في آخر السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد الفريضة .

قلت فظاهر كلام عائشة Bها أن الوجوب نسخ في حقه E بقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك وعن أمته بالصلوات الخمس وبه قال قتادة ومجاهد .

وقال ابن عباس وابن جبير كان قيام الليل فرضا على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أمته في الابتداء فنسخ A الوجوب على الأمة بالصلوات الخمس وبقي الوجوب في حقه .

قلت وهو مذهب الحنابلة